الا بيفيع اذا الاكل باصبع اكل المتكبرين لا يستلذ به الاكل ولا يستمرئه
لضعف ما ينا له منه كل مرة فهو كمن اخذ حقه حبة حبة والخمس
يوجب ازدحام الطعام على مجراه والمعدة فربما استد مجراه
فاوجب الموت فورا وفي حديث مرسل انه صلى الله عليه وسلم
كان اذا اكل بخمس وهو محمول على المائع كما مر وهو مقع اي
جالس على اليتيه ناصب ساقيه هذا هو الاقعاء اي المكروه
في الصلاة وانما لم يكره هنا لانه ثم فيه تشبه بالكلاب وهنا التشبه
بالارقا ففيه غاية التواضع وللاقعاء تفسير ثان لكنه مسنون في
الجلوس بين السجدتين لانه صح عنه صلى الله عليه وسلم انه فعله
فيه وهو ان ينصب ساقيه ويجلس على عقبيه قيل هذا هو
المراد هنا والاصح الاول لان هيئته تدل على انه صلى الله عليه
وسلم غير متكلف ولا معتن بشأن الاكل وفي القاموس
اقع في جلوسه تساند لما وراءه وهذا يشعر بمزيد الرغبة عن
الاكل المناسب لحاله صلى الله عليه وسلم وحينئذ فمعنى وهو
من الجوع اي مستند لما وراءه من الضعف الحاصل له بسبب
الجوع وبما قررته يعلم ان الاستناد ليس من مندوبات الاكل
لانه صلى الله عليه وسلم لم يفعله الا لذلك الضعف
والحاصل له صلى الله عليه وسلم باب
ما جاء في خبز رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شبع الخ تقدم بيانه
انه صلى الله عليه وسلم كان يدخر قوت عياله سنة وجاب
اخذا من كلام النووي في شرح مسلم بانه كان يفعل ذلك

لعله تعميه

اواخر حياته



وقف

اواخر حياته لكن تعرض عليه حوائج المحتاجين ليخرج منها
فصدق انه ادخر قوت سنة وانهم لم يشبعوا لما ذكر لانهم
لم يبق عندهم ما ادخر لهم وال محمد صلى الله عليه وسلم اهل
بيته فالخبر مطابق للترجمة وزعم ان فيها حذفا اي خبز
ال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليطابق الحديث باطل على
انا وان لم نجعله صلى الله عليه وسلم داخلا فيهم فالترجمة لا حذف ف
فيها لان ما يأكله عياله يسمى خبزه ومنسوب اليه ما كان يفضل
اي لم يكثر ما يجدونه ويخبزونه من الشعير عندهم حتى
يفضل عندهم منه شيء بل كان ما يجدونه لا يشبعهم في الاكثر
وروى الشيخان عن عائشة رضي الله عنها توفي النبي صلى الله
عليه وسلم وليس عندي شيء يأكله ذو كبد الا شطر شعير في
رف لي فاكلت منه حتى طال علي فكلته ففني طاويا اي خالي
البطن جائعا عشاء هو بالفتح ما يؤكل عند العشاء بالكسر اكل
اي اكل كما في نسخة الحواري بحاء مهملة مضمومة فواو مشددة ده
فراء مفتوحة فزعم تشديد الياء غير صحيح مأمور من الطعام اي
بيض بنخله المرة بعد الاخرى فهو الدقيق الابيض وكل ما بيض
من طعام ومن اقتصر على الاول لم يصب النقي اي من النخالة
ونفي رؤيته مبالغة في نفي اكله حتى لقي الله كناية عن موته لان
الميت بمجرد خروج روحه تأهل للقي ربه ورؤيته واجاب
بعضهم عن هذه الغاية بما يتعجب منه بالشعير اي بدقيقه
مع ما فيه من النخالة ونحوها وفي هذا تركه صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University